Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ أدبي .

وكمثال أول للمشاكل التي تعيشها التواريخ الأدبية مشكلة تقسيم مراحلها بحسب التغييرات السياسية ، لأنه بهذا التوزيع يقبل تصوراً قبلياً يتم طبقاً للثورات السياسية والاجتماعية .

ومن هنا فعليه إما أن يصبح تابعا أو مطابقاً للتقسيم السابق عليه . يقول صاحبا كتاب (نظرية الأدب) :

« ينبغي ألا يقنع تاريخ الادب بأن يقبل مخططاً تم التوصل إليه على أساس مواد متعددة ذات أهداف مختلفة في الذهن . ويجب ألا نتصور الأدب على أنه مجرد انعكاس سلبي أو نسخة من التقدم السياسي أو الاجتماعي ، وحتى الفكري ، للجنس البشري . وبناء على ذلك فإن المراحل الأدبية يجب أن تقام على معايير أدبية خالصة »[57] .

ويضيفان: «لا داعي للاعتراض إذا كان لنتائجنا أن تتطابق مع نتائج التاريخ السياسي والاجتماعي والفني والفكري . ولكن يجب أن تكون نقطة إنطلاقنا تقدم الأدب كأدب »[58]

فالدعوة واضحة هنا لإيجاد استقلال ذاتي عن المسبقات والخلفيات كيفما كانت روافدها ، على أن لا اعتراض على النتائج التي يمكن أن يحقق فيها الأدب أو تاريخه ذلك الإلتقاء مع المواد والتشعبات الأخرى . المثال الثاني لمشاكل التواريخ الأدبية هو الذي نصادفه ، في تحديد المرحلة الأدبية ، التي نجدها تمتد إلى قرن وقد تمتد إلى قرون ، فما هي المقاييس المعتمدة في ذلك ؟ وأي المعايير الأكثر تقدماً ؟ ومدى أهمية تحديد مرحلة ما ؟ وكيف تضمحل مرحلة وتظهر أخرى ؟ . إن المرحلة ليست في الواقع نموذجاً مثالياً بل هي قطاع زمني تسوده أنواع من الضوابط ، وإن كانت وحدة المرحلة نسبية .

---

(57) روني ويلك واستن وارين ، نظرية الادب السابق .

(58) روني ويليك واستن وارين ، نظرية الادب السابق